

جودة الحياة بين السيدات بعد جراحة الاستئصال الكامل للثدي

رسالة

مقدمة للحصول على درجة الماجستير

في

(تمريض الأم والرضيع)

مقدمة من

سمر الرفاعي الرفاعي أباطة

معيد بقسم تمريض الأم والرضيع

كلية التمريض- جامعة الفيوم

كلية التمريض

جامعة عين شمس

٢٠١٥

الملخص العربي

مقدمة :

يعتبر سرطان الثدي المرض الذي يهدد حياة المرأة في جميع أنحاء العالم. وفقا لإحصاءات GLOBOCAN ٢٠١٢، حيث ان سرطان الثدي هو السرطان الذي يتم تشخيصه في معظم الأحيان بين السيدات ويعد السبب الرئيسي للوفاة بين أنواع السرطانات في جميع أنحاء العالم، وهو ما يمثل ١١,٩% من مجموع حالات السرطان و١٤% من حالات الوفاة. ومن اهم أهداف علاج سرطان الثدي القضاء على السرطان، وإطالة أمد الحياة، وتحسين نوعية الحياة . وقد تبين أن تشخيص سرطان الثدي وطرق علاجه يكون له تأثير كبير على أداء المرأة البدني وصحتها العقلية، مما يتسبب في خلل كبير على كفاءة حياتها. ولا يزال الاستئصال الكامل للثدي واحد من أكثر الوسائل فعالية للتغلب على سرطان الثدي وعلاجه. وهو ما يعرف عادة بإجراء العمليات الجراحية التي يتم فيها إزالة الثدي، وعضلات الصدر الأساسية، والعقد الليمفاوية من الإبطين كعلاج لسرطان الثدي. ولذلك تعتبر هذه الجراحة مرهقة جدا للنساء. ويمكن أن تؤثر هذه الجراحة على جودة الحياة بين السيدات والتي ينتج عنها ضغوط نفسية تهدد أنوثة المرأة نتيجة اضطرابات في السلوك الجنسي والتي يمكن أن ينتج عنها تغيير الإدراك النفسي وخلل في الاستقرار الأسري. وللممرضة دور هام وفعال على السيدات التي قد تم لهم استئصال كامل للثدي من خلال الاستشارة والتثقيف الصحي وإمدادهم بالمساندة خاصة للسيدات اللاتي لديهم نظرة نفسية سلبية نتيجة للأعراض الجسمية للمرض.

أهمية الدراسة:

يعد سرطان الثدي واحد من أوسع السرطانات انتشارا في مصر حتى الآن. وذكرت مؤسسة سرطان الثدي في مصر عام ٢٠٠٨ أن نسبة الإصابة بسرطان الثدي بين حالات السرطان بين السيدات تمثل ٣٧,٥ % ويشكل الاستئصال الجذري للثدي واحدا من العمليات الجراحية الكبرى والتي لها أثر سلبي ليس فقط على السنوات الانجابية من حياة المرأة ولكن أيضا عائلة المرأة ومجتمعها. فالسيدات مع تجربة الاستئصال الكامل للثدي تواجه مجموعة من المشاكل الجسمانية والنفسية والاجتماعية التي تقلل من جودة حياتهم، والتي تنعكس سلبا على صحة المرأة وأسررتها واحساسها بالأنوثة والأمومة والأحاساس الجنسي.

هدف الدراسة:

دراسة وصفية لمعرفة تأثير الاستئصال الكامل للثدي على جودة حياة المرأة.

سؤال البحث:

١. ما هو تأثير الاستئصال الكامل للثدي على جودة حياة المرأة؟

خطة البحث:

اجريت هذه الدراسة في العيادات الخارجية لقسم الجراحة بمركز الأورام بالمنصورة وقد تضمنت الدراسة السيدات الاتى يعانين من استئصال كامل للثدي والاتى وصل عددهن الى ١٥٠ سيدة وقد روعي في اختيار العينة المواصفات الآتية:

سيدات جميعهن متزوجات وتم اخضاعهم لعملية الأستئصال الكامل للثدي ويعيشن في عائلات منفردة من أعمارو مستويات تعليمية ووظيفية مختلفة.

تم جمع البيانات عن طريق ثلاث وسائل الأولى استمارة المقابلة الشخصية لجمع بيانات عن خصائص العينة ومعرفة التاريخ المرضي ومعلومات السيدات السابقة عن سرطان الثدي واستئصاله ، ومقياس رؤية الذات للسيدات الاتي يعانين من استئصال كامل للثدي لتقييم مدي رضائهم عن أنفسهم وشكلهم بعد عملية الأستئصال من خلال الإجابة علي عشر أسئلة وايضا تم استخدام مقياس جودة الحياة للسيدات الاتي يعانين من استئصال كامل للثدي لتقييم مستوى جودة الحياة بعد الأصابة بمرض سرطان الثدي وقد تم تعديل هذا المقياس بواسطة الباحث لتقييم أثر الأستئصال الكامل للثدي والمشاكل الناتجة عنها على جودة الحياة من خلال الإجابة على ٣٥ جملة قصيرة عن أثرمشاكل الأستئصال الكامل للثدي على جودة الحياة مع وضع ثلاث اختيارات للإجابة .

تم عمل دراسة مصغرة لمدة شهر علي ١٥ سيدة نتائج هذه الدراسة لم تسفر عن اي تعديلات لأدوات البحث، لذا تم اخذ عينة الدراسة المصغرة ضمن العينة الكلية للبحث.

نتائج البحث:

- أثبتت الدراسة ان ثلثين العينة تعاني من عدم رضاء تجاة صورة جسدها.
- أثبتت الدراسة أن أكثر من ربع السيدات يعانين من التأثير ضعيف الجودة لاستئصال الثدي على الناحية النفسية والفسولوجية والإجتماعية لجودة الحياة .
- أثبتت الدراسة أن اكثر من نصف العينة يعانين من الأثر متوسط الجودة لاستئصال الثدي على الجانب البدني.
- أثبتت الدراسة أن ثلثين السيدات محور الدراسة يعانين من الأثرالصعيف لاستئصال الثدي على الجانب النفسى.

- أثبتت الدراسة أكثر من نصف السيدات محور الدراسة يعانين من الأثر الضعيف الجودة لاستئصال الثدي على الجانب الإجتماعى.
- أثبتت الدراسة أكثر من ثلثين السيدات محور الدراسة يعانين من الأثر متوسط الجودة لاستئصال الثدي على الجانب البيئى.
- توجد علاقة معنوية بين السن- الوظيفة - مكان السكن- التعليم- الدخل مع جودة الحياة والتقييم الذاتى للجسد

توصيات البحث:

على ضوء نتائج البحث نستخلص التوصيات التالية:

- عقد برنامج تثقيف صحى لتعليم السيدات كيفية التعامل مع الضغوط النفسية الناتجة عن عملية استئصال الثدي وتغيير نمط الحياة.
- الإكتشاف المبكر للعوامل التى تؤدى بدورها الى المشاكل المتعلقة بإستئصال الثدي.
- عقد برامج تدريبية ورسائل من خلال المشورة والتثقيف الصحى وتوزيع كتيبات والتي تزيد بدورها من وعى السيدات المصابات بسرطان الثدي بأعراض المرض وكيفية التكيف مع التغيرات النفسية المرتبطة به.
- القيام بدراسات مستقبلية على عينة أكبر للتعرف على أثر استئصال الثدي الكامل على الجانب النفسى لجودة الحياة بغرض زيادة وعى السيدات حول التغيرات فى نمط الحياة التى يمكن القيام بها لتحسين جودة الحياة من خلال عمل دورات تثقيفية وكتيبات ارشادية.
- إعداد دورات تدريبية للأطباء وهيئة التمريض عن ميكانيكية التعامل مع السيدات التي تم عمل استئصال كامل للثدي من أجل تحسين من جودة حياتهم.